جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات مقياس التربية الخاصة

المستوى: سنة ثانية ماستر

التخصص: علم إجتماع التربية

إعداد الدكتور

حوامدي الساسي

الموسم الجامعي: 2021/2020

برنامج المقياس

مقدمة

01- الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة.

02- المبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة.

03- أهداف التربية الخاصة.

04- الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

05- المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

06- المدارس المتخصصة (صغار الصم البكم، صغار المكفوفين.....)

07- الأقسام المدمجة.

08- التمييز الايجابي لذوي الاحتياجات الخاصة.

09- مراكز أعادة التربية.

10- المناهج التربوية للمؤسسة المتخصصة.

مقدمة:

يحظى ميدان التربية الخاصة بمكانة هامة لدى المتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية، لكونه يهتم بفئة وشريحة خاصة من المجتمع، فهو يشهد تطورات متسارعة منذوا بزوغ فجره مع بدايات النصف الثاني من القرن الماضي، حيث يجمع موضوع التربية الخاصة بين عدد من العلوم من ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع ويتناول موضوع التربية الخاصة الأفراد غير العاديين الذين يختلفون اختلافا ملحوظا عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماما خاصا من قبل المربين بهؤلاء الأفراد من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية الخاصة بهم، لذا نولي عناية خاصة بهذا المقياس من خلال طرح عدد من الموضوعات الهامة التي من شأنها تمكن الطالب من الإلمام بالمعارف المتعلقة بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم وتطبيقاتها في المجال التربوي.

أولا:الفرق بين التربية الخاصة والتربية العامة

يعتبر المختص الاجتماعي أحد أهم المتدخلين في تقديم الخدمة الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة لذا عليه أن نثري معارفه ببعض المفاهيم المتعلقة بهذا المجال (التربية الخاصة)، وذلك من خلال تقديم تعريفات مفاهيمية له، وحتى نتمكن من تبسيط ذلك لتسهيل إكتساب هذه المعارف علينا تبيان الفرق بين التربية الخاصة والتربية العامة.

❖ **تعريف التربية الخاصة:**

لقد عرف مفهوم التربية الخاصة من خلال تعاريف متعددة ومتباينة من قبل المنظرين في هذا المجال من قبيل الوظائف والخدمات التي تقدمها هذه الاخيرة.

فنجد **(احمد، 1989)** يعرفها بأنها" نوع من التعليم الذي يهتم بتقديم التعليم المناسب بكل فرد في ضوء ظروفه وقدراته واستعداداته وميوله واهتماماته مستخدما في ذلك الوسائل والطرائق والأساليب كافة التي تمكن هذا التلميذ من إتقان ما يتلقاه من علوم على وفق ظروفه.

ويقصد بها كذلك (مجموعة من الإجراءات والطرائق والأساليب التي تستخدم من اجل تقديم الخدمات التربوية لتلاميذ التربية الخاصة).

أما **(فاروق الروسان، 1996)** فيرى أن التربية الخاصة هي " مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم في التكيف" (الزعبي، 2003، 20).

كما يرى (الوابلي، 2003)، التربية الخاصة على أنها "عبارة عن ترتيبات وإجراءات تعليمية خاصة مصممة لمواجهة احتياجات الأطفال غير العاديين، وهذه الترتيبات في نظري ترتبط بمعايير تختلف عن تلك الترتيبات الممارسة مع الأطفال العاديين ولكن وفقاً للمعايير التالية:

- **المعيار الاول:** من هم هؤلاء الذين في حاجة إلى خدمات التربية الخاصة؟ إذن نحن نبحث عن طبيعة هؤلاء الأطفال وعن تركيبة خصائصهم.
- **المعيار الثاني:** ما هي الأشياء التي ينبغي تدريسها لهم؟ هل هي مهارات أكاديمية أم غير أكاديمية كالمهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية للتواصل؟ إذن نحن نحاول من خلال هذا المعيار أن نحدد طبيعة المحتوى أو المنهج الملائم لهؤلاء الأطفال.

- **المعيار الثالث:** كيف يمكن لمعلم التربية الخاصة أن يدرس لهؤلاء ببرايل أو بلغة الإشارة أو عن طريق تحليل المهمة أو عن طريق أسلوب تعديل السلوك أو عن طريق تفريد التعليم، وهذا المعيار يثير قضية(:طبيعة أساليب التدريس المناسبة).
- **المعيار الرابع:** أين يمكن لهؤلاء الأفراد أن يتلقوا تعليمهم؟ هل هو ضمن فصول التعليم العام أم في فصول خاصة، أم من خلال غرف المصادر أم في المدارس الخاصة؟ إذن نحن في هذا المعيار نحدد موضع التعليم المناسب.

هذه المعايير الأربع هي الترتيبات التي أرى أنها تختلف عن تلك الترتيبات الموجودة في التربية العادية وهي أيضاً معايير تجيب إلى حد كبير على:ما هو مفهوم التربية الخاصة؟

بناءا على ما تقدم من تعريفات يمكننا تعريف التربية الخاصة بأنها "مجموعة من الخدمات الخاصة التي تقدم للأفراد الغير عاديين (متفوقين، ومعاقين)، بحيث تشمل الجوانب التعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، بما يتناسب والاحتياجات الخاصة لكل منهم، بحيث تمكنهم من الاستفادة الكاملة من استعداداتهم، وإمكانياتهم وتنميتها إلى أقصى حد ممكن، مما يساعدهم في تحقيق ذواتهم، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم ضمن إطار البيئة التي يعيشون فيها" (الزعبي، 2003، 21)

❖ تعريف التربية العامة:

هي التربية التي تهتم بالإفراد العاديين وتتبنى منهاجا موحدا في كل فئة عمرية أو صف دراسي، بالإضافة إلى طرق التدريس الجمعية في تدريس الأطفال العاديين في المراحل العمرية المختلفة، وتستخدم وسائل تعليمية عامة في المواد المتنوعة(الباز، دون تاريخ، 06).

❖ الفرق بين التربية الخاصة والتربية العامة.

- ✓ تهتم التربية الخاصة بفئات الأفراد غير العاديين وهم المتفوقون والمعاقون في حين تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين.
- ✓ تتبني التربية الخاصة منهجا مختلفا لكل فئة من فئات التربية الخاصة والتي تشتق منه الأهداف التربوية الفردية، أما التربية العامة تبني منهجا موحدا لكل فئة عمرية أو صف دراسي.

- ✓ تتبني التربية الخاصة طريقة التعليم الفردي في التدريس للأطفال غير العاديين في الغالب، في حين تتبني التربية العامة طرق تدريسية جماعية في التدريس للأطفال العاديين في المراحل التعليمية المختلفة.
- ✓ تتبني التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة لكل فئة من فئات غير العاديين حيث أن الوسائل التعليمية التي تناسب المعاقين بصريا قد لا تناسب المعاقين سمعيا والعكس صحيح وهكذا بالنسبة لبقية فئات المعاقين، في حين أن التربية العمة تتبني وسائل عامة في المواد المختلفة
- ✓ كثافة الفصول في التربية الخاصة تكون صغيرة وفي حدود من 8 الي 10 تلاميذ في حين أنها في التربية العامة قد يصل إلى 30 تلميذا أو أكثر.
- ✓ المباني المدرسية والمرافق في التربية الخاصة لابد أن تصمم بطريقة تتناسب مع خصائص كل فئة من فئات المعاقين من حيث عدم وجود الحواجز وإزالة كل ما يعوق حركة هؤلاء الأفراد سواء كانوا معاقين حركيا أو بصريا أو سمعيا ..... في حين أنها بالنسبة للعاديين يكون تصميم المباني والمرافق موحدة لجميع الأفراد العاديين في نفس المرحلة التعليمية الواحدة.
- ✓ المعلمين، يفضل في معلم التربية الخاصة أن يكون حاصلا علي شهادة ليسانس بالإضافة إلى الدبلوم المهنية في التربية الخاصة أو الماجستير في فئة من فئات الإعاقة ، في حين أن معلم العاديين قد يكون حاصلا علي شهادة ليسانس فقط.

ومهما يكون من فروق بين التربية الخاصة والتربية العامة فإن كلا منهما يهتم بالفرد ولكن بطريقته الخاصة ، ومع ذلك تشترك التربية الخاصة والتربية العامة في هدف هو مساعدة الفرد أيا كان، علي تنمية قدراته واستعداداته إلي أقصي حد ممكن، والعمل علي تحقيق أهدافه، وذلك من خلال تهيئة الظروف المناسبة لتحقيقها (عبد الصبور، 2003)

جدول يوضح الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة:

	التربية العامة	التربية الخاصة
01	تهتم بالأفراد العاديين	تهتم بالأفراد الغير العاديين
02	تتبنى منهجا موحدا في كل طور تعليمي	تتبنى منهجا لكل فئة، تشتق منه الأهداف التربوية فيما بعد
03	تتبنى طرائق تدريس جمعية في مختلف الأطوار التعليمية	تتبني طريقة التعليم الفردي في الغالب
04	تتبنى وسائل تعليمية عامة في مختلف المواد التعليمية	تتبنى وسائل تعليمية خاصة بحسب الفئة المستهدفة

ثانيا: المبادئ التي ترتكز عليها التربية الخاصة

التربية الخاصة كغيرها من المجالات التربوية الأخرى لها مبادئ وأسس تقوم عليها، هذه القواعد والأسس يمكن من خلالها أن يتم دعم التوجيهات الفلسفية بهدف بناء نظام متكامل معين واضح المعالم لتقديم الخدمة المتخصصة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، كما ينبغي لهذه الأسس أن تعكس الثقافة الاجتماعية للمستفيد من نظام برامج التربية الخاصة، ومن المبادئ الأسس نذكر منها:

☒ أسس التربية الخاصة:

أ- الأساس الديني:

قدم لنا الدين الإسلامي جانباً تربوياً شاملاً يحمل بين طياته الأسس القويمة في تهذيب النشء وتربية الأجيال الذين هم عتاد الأمة، من خلال التربية الإيمانية والخلقية والعقلية والاجتماعية والنفسية والجسدية بالإضافة إلى ضبط التربية الجنسية وتوجيهها وفق التعاليم الإسلامية ولقد راعى المنهج الرباني ذلك الاختلاف القائم بين الأفراد في إمكاناتهم ومقدراتهم، وهناك شواهد وحوادث في تاريخنا الإسلامي تدل على مراعاة الدين الإسلامي لهذه النواحي، حيث أشار (تشين بورجر، 1983) في كتابه (تاريخ التخلف العقلي) إن الأمة العربية في تعاملها مع ضعاف العقول هي أكثر الأمم تحضراً، وذلك لما يلقاه هؤلاء الأفراد من رعاية تعليمية واجتماعية ترتفع إلى أعلى الدرجات الإنسانية، وطالما أن المجتمع العربي المسلم يحمل اتجاهات إنسانية قيمة وموزونة بفضل تعاليم الدين الإسلامي، فلم تعد هناك أي مشكلة تواجه تطوير برامج التربية الخاصة التي تتطلب مثل هذا الأساس الغني في جوهره ومظهره.

ب – الأساس التنموي:

تعتبر التنمية الاجتماعية والاقتصادية مجتمعة هي الأساس القويم لعملية النمو والتطور التي تطمح إليها الأمم، فعلى الرغم من أن هناك تفاوتاً قائماً بين أفراد هذه الأمم إلا أنهم جميعاً يتمتعون بكوامن وقدرات تتطلب نوعاً من الرعاية والتدريب للوصول إلى أعلى مستويات من الأداء الوظيفي المرغوب وفي هذا الشأن أشار(جميل شكور) إلى أن الدعوة إلى تأهيل المعوق وتدريبه ودمجه في المجتمع ما هي إلا خطوة على طريق التنمية الذاتية أولاً والمجتمعية ثانيا، ومن هذا نخلص إلى نتيجة مفادها أن التعويق والتفوق مسألة اجتماعية بالإضافة إلى أنها

اقتصادية أيضاً، فمن خلال سبل الرعاية الخاصة يمكن أن يساهم المعوقون في تحقيق المستوى التنموي المطلوب للمجتمع بما لديهم من طاقات.

ج- الأساس التشريعي والقانوني:

التشريع الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة وما يصدر عنه من قوانين مختلفة لا تخرج في إطارها العام في أي مجتمع على القواعد التالية:

1- يتمتع الفرد المعوق بجميع الحقوق التي يتمتع بها الفرد العادي.
2- أحقية الطفل المعوق والمتفوق في التعليم بأنواعه المختلفة وحسب حاجاته الخاصة التي تعكس إمكاناته وقدراته.
3- أحقية الفرد المعوق في التمتع بحياة كريمة مساوية لتلك التي يتمتع بها الفرد العادي علماً بأن يكون ذلك من خلال المساواة والمشاركة المتكافئة في أنشطة الحياة المختلفة أسوة بالآخرين، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال إخراج هؤلاء الأطفال من الحصون والقلاع الموجودين فيها إلى المجتمع.

د- الأساس العلمي:

أن الرصيد العلمي الذي نتعامل معه في مجال التربية الخاصة لم يأت من فراغ، بل هو تراكم لتجارب الآخرين ممن كرسوا جل وقتهم وجهدهم في سبيل تحديد الدور العلمي لمجال التربية الخاصة، هذه الإسهامات أدت دوراً مهماً وواضحاً في بلورة البنية التحتية لهذا لمجال، فأصبحت الصياغة العالمية هي العقد المنظم لجميع عمليات التربية الخاصة، إذ أن التربية الخاصة تتعامل مع العديد من المتغيرات التي تتحكم في جميع العمليات ومن أهمها: - نوع الأعاقة ومستواها. - خصائص الطفل المعاق.- العمر الزمني للطفل المعاق. -العمر النمائي والعقلي للطفل المعاق. -احتياجات الطفل المعاق. والأساس العلمي يرتكز على ثلاث عمليات رئيسية وهي: - أسلوب القياس، -أسلوب التدخل أو المعالجة، - أسلوب التقويم.

☒ مبادئ التربية الخاصة:

فيما يلي بعض المبادئ التي يستند إليها ميدان التربية الخاصة وهي ما يأتي:

1- حق الرعاية والتعلم لجميع ذوي الحاجات الخاصة ويشمل كل الأطفال الذين يعانون من مختلف أشكال الإعاقة.
2- تأكيد مبدأ الفروق الفردية بين من هم حاجة إلى التربية الخاصة على الرغم من وجود حاجات متشابهة بين الفئات المختلفة.

3- وضع الخطط التربوية الفردية منها والجمعية لمواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بكل فئة مع تحديد معايير معينة من الوصول إلى الهدف في مستويات التحصيل والمهارات الحية والحركية والمهنية مع عدم إغفال دور الأسرة في هذا الجانب.

4- تحديد السبل والوسائل والأدوات التي يمكن استخدامها للمساعدة في تحقيق هدف إحداث التغير في حياة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة التي منها ما يخص (تقويم الأداء لهم).

5- تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق أسلوب الإدماج بأقل محددات البيئة، ويتضمن هذا المفهوم على سبيل المثال وجود تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة دراسية معينة مع اقرأنهم العاديين لتوفير أقصى درجة ممكنة من التفاعل الاجتماعي.

6- لم تثبيت بعض المستحدثات التربوية في مجال رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق نظام الصف الخاص نجاحها بوصفها بديلا تربويا مركزا علاجيا دائم الفائدة بل أصبح هذا الصف يمثل جزءا صغيرا جدا من المهمات الكبيرة التي تنادى بها التربية الخاصة. وبتقادم الزمن قد يفقد ذلك شيئا من مفهومه التربوي من خلال نظرة المجتمع إليه، مما يشكل عبئا تربويا تتحمله المؤسسات التعليمية.

7- فسح المجال أمام التلاميذ لإشباع هواياتهم وممارستها من خلال تجمعاتهم بوصفه أسلوبا علاجيا لتجاوز حالة الشعور بالنقص ومساعدتهم على تنمية الأداء الاجتماعي من خلال الممارسات السلوكية الايجابية

8- إن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال ، يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك، حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه، وغالبا ما يشمل الفريق: معلم التربية الخاصة، والمعالج النفسي، والمعالج الوظيفي، وأخصائي علم النفس والمرشد، وأخصائي التربية الرياضية المكيفة، وأخصائي العلاج النطقي، والأطباء والممرضات، وأخصائي العمل الاجتماعي.

9- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة، والأسرة هي المعلم الأول والاهم لكل طفل، والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة، فلكل من الطرفين دور يلعبه في نمو الطفل، كذلك لابد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفاعلة في العملية التربوية الخاصة.

10- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتقدمة، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو، ويجب استثمارها إلى أقصى

حد ممكن، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر احد المبادئ الرئيسية في ميدان التربية الخاصة، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات أما في المراكز المتخصصة أو في البيت.

ثالثا: أهداف التربية الخاصة

تهدف التربية الخاصة إلى العناية بالأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بفئاتها المختلفة (المتفوقين والموهوبين والمعاقين)، وذلك من خلال اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بمنع حدوث الإعاقة، والكشف المبكر عن الاضطرابات والإعاقات، والعمل على التخفيف من شدة تأثيرها، وتجنب الظروف التي من شأنها أن تعمل على تطور الإعاقة، كما تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية واستثمارها لدى هذه الفئات كل حسب استعداداته وإمكانياته وفق خطة مدروسة وبرامج للوصول بهم إلى أفضل مستوى ممكن، وتمكينهم من الاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه بنجاح، وتتضح أهدافها فيما يلي:

فحسب (تسنيم الصمادي، 2020) ترى أن أهداف التربية الخاصة تتمثل فيما يلي:

1. هدف وقائي:
هي تلك الإجراءات المُنظّمة والمقصودة، حيث تهدف إلى التقليل من حدوث خلل يؤدي إلى عجز في الوظائف الفيسولوجية.
2. هدف علاجي:
هذا النوع يحدث بعد وقوع الإعاقة. والهدف من العلاج التقليل من الآثار التي سببتها الإعاقة، حيث يتم تأهيل الطفل المُعاق ومعرفة إمكاناته وقدراته واستغلالها.
3. هدف وظيفي:
يهدف هذا النوع على مُساعدة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة. ويقوم المُرشد النفسي والتربوي بعمل تأهيل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتكيّف مع الإعاقة.
4. هدف اجتماعي:
يهدف هذا النوع على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، في تحسين قدراتهم وتحصيلهم وإنجازاتهم في المجالات العقلية والجسمية.
5. هدف تعليمي:
يهدف هذا النوع على عمل برامج تعليمية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة. وكذلك اختيار طريقة تدريس مناسبة لكل فئة خاصة، عن طريق اعتماد خطة تربوية فردية وخطة تعليمية

فردية، بالإضافة إلى توفير الكوادر التربوية المؤهلة والوسائل التعليمية المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

6. هدف إنساني:

الإسلام كرَّم الإنسان ووضعت التشريعات والقوانين؛ من أجل تسهيل حياة المعوقين وحصولهم على حقوقهم وتكافؤ الفرص في المجتمع.

في حين يرى (الزعبي، 2003) أن أهداف التربية الخاصة تتحقق من خلال ما يلي:

- الكشف المبكر عن الأطفال غير العاديين من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، فهناك مقاييس خاصة بالمتفوقين والموهوبين، وهناك مقاييس أخرى للمعوقين (سمعيا، وبصريا، وسمعيا وبصريا، وصعوبات التعلم....).
- مساعدة الأطفال غير العاديين (الموهوبين – معاقين) على النمو نموا متكاملا من جميع نواحي شخصياتهم الجسمية، والعقلية والانفعالية، والاجتماعية إلى أقصى حد تصل إليه قدراتهم واستعداداتهم، واستثمار ما لديهم من إمكانيات ليكونوا قوى منتجة وفاعلة في المجتمع الذي يعيشون فيه.
- إعداد البرامج التعليمية، والخطط التربوية الفردية التي تتناسب مع إمكانات كل فئة من فئات الأفراد غير العاديين.
- تهيئة المدارس الخاصة التي تناسب الاحتياجات التربوية للأطفال غير العادين وتزويدها بالوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة، كالوسائل الخاصة بالمتفوقين والموهوبين، والوسائل الخاصة بالمعاقين عقليا، والوسائل الخاصة بالمعاقين سمعيا، والوسائل الخاصة بذوي صعوبات التعلم .....
- توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية التي تمكن الإفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على التوافق توافقا سلميا في المجتمع الذي يعيشون فيه.
- إعداد البرامج الوقائية من الإعاقة للإقلال من حدوث الإعاقات والوقاية من الاضطرابات النفسية سوء التوافق النفسي والاجتماعي التي تحدثها الإعاقة.
- العمل على نشر الوعي بين أبناء المجتمع، وتعديل الاتجاهات التربوية الخاطئة للأسرة التي يوجد فيها أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التوجيه والإرشاد النفسي المناسبين، من أجل تهيئة المناخ النفسي المناسب لهم للاستفادة مما لديهم من إمكانيات، والعمل على تقبلهم ضمن إطار المجتمع الذي يعيشون فيه.

- إعداد برامج التوجيه والإرشاد المناسبة لكل فئة من فئات الإفراد غير العاديين، بحيث يتم تنفيذها عبر برامج خاصة توجه للأسرة من خلال وسائل الإعلام، وداخل المدارس، وعبر مجالس الأولياء.

رابعا: الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

إن الطفل والفرد له حاجاته الأساسية التي يرغب في إشباعها ويعمل على ذلك بالأساليب والطرق المناسبة له والتي تتفق مع قدراته وإمكانيته، كما وله حاجاته الخاصة به والتي تظهر لديه بسبب الإعاقة والظروف التي مر بها، لذا فالخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة تختلف باختلاف نوع الإعاقة، لكنها تلتقي جميعا بضرورة مراعاة الفروق الفردية من خلال استخدام الأساليب التعليمية والوسائل المناسبة، والتنوع في تعيين الواجبات بحسب قدراته، والتنوع في الخبرات لكي تتناسب مع عمرهم الزمني والعقلي.

أولا: الحاجات

الحاجات هي أشياء ضرورية يشعر الفرد بأنه محروم ، فيشعر بالتوتر والقلق وعدم الاتزان ويصاحبه شعور قوي بضرورة إشباعها وتتطلب منه بعض الأنشطة التي تؤدي إلى ، وإذا تم إشباعها يعود إليه اتزانه ويزول الشعور بالتوتر والقلق، علما بأن هذه الحاجات لا يمكن إشباعها تماما لأنها تتجدد بصورة دائمة، ونجد أن الدكتور "عزة راجح" عرف الحاجة بأنها ": حالة من النقص أو الافتقار أو الاضطراب الجسمي أو النفسي، إن لم تلق إشباعا، أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر أو الضيق لا يلبث أن تزول متى أشبعت الحاجة.

ومن التعريفات للحاجة نذكر ما قدمه (عبد الرحيم،2002) بأنها: "وجود نقص أو تناقص بين وصفين"، وفي إطار تنمية القوى البشرية فإن الحاجة تعني: "وجود فجوة بين أداءين، وفي وظيفة ما أداء واقعي وأداء مرغوب فيه، وتحدث تلك الفجوة نتيجة النقص في معارف الأفراد أو مهاراتهم أواتجاهاتهم.

في حين عرّفها (فريحات ،2007) أنها الفجوة بين مستوى الكفاية المتوقع، ومستوى الكفاية المتوفر لدى الأفراد الذين يشغلون مختلف الوظائف داخل المؤسسة

وعرّف (Kaufman, 1993) الحاجة بأنها الفجوة القائمة بين النتائج الحالية والنتائج المرجوة أو المرغوبة.

وعليه فالحاجة هي الفجوة بين ما هو موجود وما هو متوقع، ومن الناحية الاجرائية فهي التغيرات المطلوب إحداثها من معارف وخبرات ومهارات واتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيا: الاحتياجات التربوية.

المعاق كغيره من الأفراد في المجتمع بحاجة إلى تعليم لذا يجب أن يتوفر التعليم المتكافئ لمن هم في سن التعليم ورفع الاهتمام بتعليم الكبار، وذلك عن طريق مؤسسات خاصة بهم وإمكانياتهم، وإشباع احتياجاتهم الثقافية مثل الحاجة إلى القراءة والإطلاع والاستفادة من مجالات المعرفة المتعددة وذلك بتوفير الأدوات والوسائل الثقافية اللازمة والكتب التي تناسب ميولهم، مثل الندوات والمحاضرات والمسابقات الثقافية.

ونظرا لكون مقدرة الفرد على التعلم تتأثر بالإعاقات التعليمية المختلفة، وتعوق الأداء المدرسي لدى التلاميذ، تصبح خدمات التربية الخاصة ضرورة لهؤلاء الفئات الخاصة حتى نتمكن من مساعدتهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم وشخصياتهم، وإعادة تأهيلهم ليتواصلوا مع عالمهم بغض النظر على مدى العجز الظاهر لديهم أو مستوى القصور في نموهم.

مثال: تتضمن الرعاية التربوية للمعاقين سمعيا أهم المهارات التالية:

- ✓ مهارات التدريب السمعي.
- ✓ مهارة قراءة الشفاه.
- ✓ مهارة لغة الإشارة والأصابع.

خامسا: المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

إن العناية برعاية المعوقين باتت مقياساً لتقدم الأمم وتحضرها ، وسمة من سماتها الإنسانية، والأخلاقية ، خاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل ، وما يترتب على هذا التقدم من تعقد الحياة بمختلف جوانبها المادية ، والاجتماعية ، فمنذ الثمانينيات حتى وقتنا الحاضر حظيت رعاية ذوي الحاجات الخاصة باهتمام كبير على المستوى العالمي ، وكذلك على المستويات القومية إيماناً كما أن التربية الخاصة المعاصرة ، التي تركز على أهمية توفير فرص التعليم لطلابها في البيئة العادية ، والابتعاد ما أمكن عن فصل الأطفال ذوي الحاجات الخاصة عن أقرانهم العاديين وعزلهم ، لتؤكد أن ذلك لا يتم إلا بتكامل الفرص التربوية ، وتوفير المرونة

اللازمة لإتاحة الفرص للاستفادة من المدارس العادية ، والمناهج المستخدمة فيها ، حتى ولو تطلب الأمر إعداد مناهج خاصة بكل طالب ، وبشكل فردى ، وذلك ضمن إطار المنهاج العام والمدرسة العادية، وبالتنسيق والتعاون مع كافة الأطراف وتقبلهم ، وبخاصة إدارات المدارس، ومدرسي الفصول العادية ، والمشرفين، وأولياء الأمور، هذا وقد بدأ الاهتمام بتربية أطفال الفئات الخاصة تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال العاديين وغير العاديين ، وذلك حتى يتمكن الجميع من الإسهام في بناء المجتمع كل حسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته، وإن الاهتمام بدمج المعوقين في المدارس العادية جاء ثمرة لعدد من المتغيرات ، منها المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي تنادي بضرورة تعايش الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدرسة العادية، والتغيرات الاقتصادية التي اعتبرت مفهوم الدمج حلاً عملياً واقتصادياً للأعداد الكبيرة من الأطفال غير العاديين ، الذين يصعب توفير أماكن تربوية مناسبة لهم في مؤسسات التربية الخاصة، ومن نافلة القول ، إن أطفال الفئات الخاصة يواجهون بعض المشكلات التعليمية ، والنفسية، والاجتماعية في البيئة العادية ومن جملتها: مشكلة إيصال المادة الدراسية للأطفال غير العاديين في الصف العادي، ومشكلة إعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية للأطفال غير العاديين ، الذين يلتحقون ببرامج الدمج ، حيث تستلزم عملية الدمج إعداد الخطة التربوية الفردية لكل طفل من قبل معلم التربية الخاصة ، مما يعني قلة الاهتمام الفردي بالأطفال الملتحقين ببرامج الدمج، ومشكلة زيادة العزلة الاجتماعية بين كل من الأطفال غير العاديين والعاديين في برامج الدمج ، وخاصة حين لا تسمح ظروف الأطفال غير العاديين من المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة ، وإمكانية الانعزال عن النظراء ، والزملاء ، والمدرسين ، وفرص أقل للتوجيه المباشر، وتعطيل سير المنهج الدراسي ، بالطريقة المتعارف عليها ، نتيجة لعدم تكافؤ القدرات التحصيلية بين كل من الأطفال غير العاديين والعاديين ، مما يؤثر تأثيراً عكسياً على النمو ألتحصيلي للأطفال العاديين، وفشل العملية التربوية بإكمالها، وفى عجزها عن تحقيق أهدافها، فلا يستفيد منها الأطفال العاديون، ولا يستفيد منها الأطفال غير العاديين لعدم تخصصها وتركيزها في مسار تربوي واحد.

كما يرى (الديب، 2007) من بين أهم المشاكل التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة هي:

أ- إن معظم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم إعاقات؛ بسيطة وبالتالي فهم لا يحتاجون إلي تربية خاصة طوال اليوم الدراسي بل هم يستطيعون المشاركة في بعض الأنشطة المقدمة في الروضة أو المدرسة للطفل العادي.

ب- إن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في روضات ومدارس وصفوف خاصة لم يترتب عليه حرمانهم من المشاركة في الأنشطة التعليمية المدرسية الاعتيادية فقط، ولكن عمل أيضا على عزلهم عن رفاقهم وألحق بهم أذى معنويًا بسبب تصنيفهم كطلبة معوقين.

ت- إخفاق الدراسات والبحوث العلمية في تقديم أدلة علي فاعلية وجدوى التعليم الناتج عن عملية الدمج في الروضات والمدارس العادية.

ث- إن المعلمين في التعليم العام لم يتلقوا تدريبًا مناسبًا يؤهلهم للتعامل مع حاجات الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إشباعها.

ج- إن المناهج والأنشطة التي يتم تقديمها في إطار التعليم العام لا تتناسب مع حاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ح- عملية الدمج قد تضيف أعباء كثيرة إلى تلك التي تقع على عاتق معلمي التعليم العام، والأطفال الذين ينتظمون فيه.

ومن القضايا التي يجب العمل على حلها ومنها:

- ❖ الآثار النفسية لإلحاق الطفل بالمدارس العادية والناتج عن قلة الوعي لدى التلاميذ العاديين.
- ❖ شعور الرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية زميلهم المعاق وانعكاسات ذلك على سلوك المعاق الذي يكون انسحابي أو عدواني كعقلية تعويضية.
- ❖ عدم مراعاة قدرات الإعاقات الجسمية والاضطرابات المصاحبة لمثل هذه الإعاقة في عملية التكيف المدرسي سواء بالمنهاج أو المباني أو المرافق العامة أو الوسائل والمواصلات.
- ❖ غياب التشريع التربوي الذي ينص على تعليم المعاق وتأهيله أكاديميا ضمن البرامج التربوية العادية لفئات المعاقين وخاصة ذوي القدرات العقلية الطبيعية.

06- المدارس المتخصصة (صغار الصم البكم، صغار المكفوفين.....)

07- الاقسام المدمجة.

08- التمييز الايجابي لذوي الاحتياجات الخاصة.

09- مراكز أعادة التربية.

10- المناهج التربوية للمؤسسة المتخصصة.

المراجع:

- الاتحاد العالمي للصحة النفسية
- 21:17 يناير / 1989
- **أحمد عكاشة (1989)،** وثيقة الأقصر لحقوق المرضي النفسيين
- عبد الله الوابلي **(2003)،** المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة، شبكة الألوكة.
- **مروة محمد الباز (دون تاريخ)، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.**
- **https://multagana.ahlamontada.net/t84-topic**
- **https://e3arabi.com/category**
-